

بينات 8241 42 تأملات في الجزء الرابع والعشرين من القرآن

العظيم

مساعدة الطيار

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات ان من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر ليصم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:00:05](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون بسم الله الرحمن الرحيم كثير منها يا مشايخ يغفل عن مكانة ابي بكر الصديق رضي الله عنه في هذا الدين والعجيب ان عندما تتبع اقوال المفسرين في كتب التفسير تجد ان ابا بكر الصديق من اقل - [00:00:45](#)

من يذكر له قول في التفسير مع انه كان اقرب الناس للنبي صلى الله عليه وسلم منذ نزل عليه الوحي الى ان توفاه الله. وابو بكر الصديق هو من انصف الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:16](#)

في سفره وفي اقامته وفي سورة الزمر في بداية الجزء الرابع والعشرين عندما قال الله سبحانه وتعالى فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاء اليس في جهنم مثوى للكافرين؟ ثم قال والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون - [00:01:29](#)

عندما قرأت هذه الآية تذكرت ابو بكر الصديق رضي الله عنه لانها فيه نزل فيه نزلت من جهة وهو يعني اولى الناس بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام بوصف الصدق ولا سيما في ديننا الاسلامي - [00:01:51](#)

يعني كان عليه رضوان الله لا يبلغه خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ويقول ان كان قال ذلك فاهم شي انه ثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد صدق مهما كانت غرابته - [00:02:07](#)

حتى لما جيء اليه وقيل له اما تسمع ماذا يقول صاحبك في حادثة الاسراء والمعراج فقالوا انه يزعم انه قد اسري به من مكة الى بيت المقدس الى بيت المقدس في ليلة - [00:02:20](#)

ورجع الى فراشه قبل ان تبكي وهذا شيء مستغرب ونحن نضرب اكباد الابل شهرا ونرجع شهرا فما زاد على ان قال ان كان قال ذلك فقد نحن نصدقه بخبر السماء. الله اكبر. فكيف لا نصدقه بمثل هذا الخبر؟ اقول هذا ايها الاخوة - [00:02:35](#)

واتذكر ان ديننا الاسلامي مبني على هذا الاساس المتين وهو التصديق والاستسلام والانقياد لله سبحانه وتعالى فيما امر به وتصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به وارى كثيرا من الناس اللي هم يغفلون عن هذا الاساس المتين والسهل في نفس الوقت - [00:02:53](#)

يعني كم من واحد اليوم لا يستجيب لله ولا الرسول صلى الله عليه وسلم فيما امر به فاذا قيل له بذلك اخذ يجادل ويمحن ويتأول ويتأول فاقول له اليس من اول - [00:03:13](#)

درسنا واول ما تعلمنا معنى الاسلام وهو انه الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك. اين الاستسلام؟ عند من يجادل ويماحن في اوامر الله؟ عندما تقول له لماذا لا تصلي في المسجد - [00:03:24](#)

اخذ يجادل وهل صلاة الجماعة واجبة وهناك بعض العلماء من يقول انها سنة هناك كذا واخذ يجادل وعن الادلة واضحة وظاهرة. ابو بكر الصديق رضي الله عنه لم يكن عنده هذا - [00:03:40](#)

هذا الاسلوب في الاستسلام كان يستسلم وما كان يجادل وكان يأخذ كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان القبول هل القبول التام ولذلك وصف بالصديق قال لك لا تكاد تسمع احد يقول ابو بكر فقط - [00:03:52](#)

الا ومعها وصف الصديق. نعم ووصف الصدق الزم به من اي لقب اخر للصحابة. من من مثلاً من لقب الفاروق لعمر او ذي النورين لعثمان. نعم. اما الصديق لابي بكر فهو ملازم - [00:04:10](#)

له في ما اعرف يعني من الكتب. قال ابو بكر الصديق قام ابو بكر الصديق وتذكروا قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يزال الرجل يصدق - [00:04:23](#)

ويتحرى الصدق حتى يكتب من الله عز وجل ولذلك عندما نقرأ مثل هذه الايات والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون تذكر اولئك الصحابة رضي الله عنهم الذين كانوا اول من صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم وايده وانصره في هذا اه الدين العظيم. اه الصدق كلمة سهلة - [00:04:32](#)

ولكن العمل بها من اصعب الاشياء واشقها على النفوس. من السهل ان تقول اه الصدق والصدق وينبغي للانسان يكون صادقا ولكن اعلم ان الصدق ترى صدق في القول بصدق في العمل - [00:04:50](#)

صدق في الحال بعض الناس بتزيب زي الصالحين اخوة والعياذ بالله قد استبطن يعني آآ لبوس منافق او آآ والعياذ بالله شرير او مجرم وهذا كثير في الناس عندما يكون له حاجة - [00:05:04](#)

او يريد ان له مأرب معين تجده يتزىي بزي اخر غير زي الحقيقي هذا خلاف الصدق. اي نعم. تحضرني قصة في الصدق عجيبة جدا. والحقيقة ان تبين لك ان عاقبة - [00:05:21](#)

عاقبة جميلة مع ان الظاهر لا يدعم ذلك ولا يؤيده. يعني العادة ان الانسان يقول اذا صدقت تورطت والحق ان الصدق منجاة منجاة والكذب مهلكة ومهوى يذكر عن احد السلف انه كان - [00:05:34](#)

في صغرها اراد ان يذهب لطلب العلم فقال لاه اوصيني. قالت اوصيك يا بني بالصدق فحمل وصية امه يعني على تمام يوم الجمعة ولم يخل منه عاهد نفسه على ان يصدق - [00:05:55](#)

فلما كانوا في بعض الطريق جاءهم اللصوص في قطاع الطريقة فيعني اخذوهم مر به احد هؤلاء اللصوص فقال لي يا غلام ما معك قال معي خمس مئة درهم قالوا اين هي - [00:06:11](#)

قال في هذا الخرج ففتحه وعده الى خمس مئة مفتش في باقي الرحم لم يجد قال عجباً لك. ما الذي حملك على الصدق؟ من بين اصحابك هؤلاء. كل ما جئنا الى واحد - [00:06:26](#)

قالوا اه قال ما معي شيء ثم يتبين معه اشياء فقال اني عاهدت امي على الصدق ولا ينبغي لي ان اخذها فدعا رئيس اللصوص قال الا تعجب من هذا الغلام - [00:06:39](#)

واخبره الخبر قال انت عاهدت امك على الصدق ولا تريد ان تخونها وهي لا تراك ونحن عاهدنا الله عز وجل يعني قصده في الصلاة وفي الشهادتين. نعم. ونخونه وهو يرانا - [00:06:53](#)

اني اشهدكم اني تائب. فقال الذين معه من اللصوص ونشهدك نحن انا تائبون فرد المال اليه والى جميع من معه. وكان هذا ببركة الصدق الصدق نعم قوله سبحانه وتعالى اليس الله بكاف عبده - [00:07:08](#)

ويخوفونك بالذين من دونه. نعم. ومن يضل الله فما له من هاد قوله يخوفونك بالذين من دونه. لو تأملنا واقع المسلمين اليوم تجد سبحانه الله يعني ما اصيب به المسلمون من الخذلان - [00:07:26](#)

ينطبق في هذه الاية. كم الذين يخوفوننا ممن هم من دون الله ولكن يقع في قلوبنا الخوف لظلف ايماننا ولو تأملنا هذه الاية اليس الله بكاف عبده الله اكبر فهذه الكفاية التي سخرها الله سبحانه وتعالى لعبده محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:42](#)

تلحق ايضا الصادقين من امته فمن صدق مع الله سبحانه وتعالى فان الله يكفيه ولهذا الصادقون لا يخافون احدا هذا مثلاً سفيان الثوري يدخل على ابي جعفر المنصور وهو يبدره. نعم. يبحث عنه - [00:08:05](#)

ابو جعفر. نعم. ومع ذلك لما دخل عليه يقول ابدا يعني كان اصحابه يقولون منك كيف وجدته؟ قال والله لما دخلت عليه وجدته احقر ما يكون عندي مع ما هو في فيه من الابهة والسلطان والجبروت. الجبروت - [00:08:27](#)

فدخل عنده بحيلة ووضع نعليه عند الباب فدخل ابي جعفر ابو جعفر يريد ان يطش به يريد ان يمسكه ويسجنه فلما انتهى من

محدث ابي جعفر قال انا اذهب اخذ نعلي عند الباب - 00:08:44

ففهم ابو جعفر انه سياتخذ نعاله ويأتي واخذنا عنه وذهب لم يكذب يعني هو. نعم. وولى اه رحمه الله تعالى ودعا طبعاً دعوته

المشهورة الا يريه وجه ابي جعفر وتوفي بعد ابو جعفر منصور - 00:09:04

في السنة القابلة لما جاء الى مكة مات ابو جعفر قبيل مكة. نعم. قبيل مكة في السنة القابلة. نعم. اي نعم اتفضل لو تأملت الجزاء الذي

ذكره الله في هذه الآية للصادقين - 00:09:19

نعم. جزاء في غاية الوفرة وفي غاية لهم ما يشاؤون قال لهم ما يشاؤون عند ربهم ثم اعقب لتعقيب علي قال وذلك ذلك جزاء

المحسنين لا اله الا الله الناس الصادقين من المحسنين. نعم. ودل على ان الصدق من الاحسان. نعم. وان هذا الجزاء يعني يكون لكل

من - 00:09:34

انتحر الصدق. نعم. ثم قال في الآية التي بعدها وهذي من اعجب الايات التي تدل على كرم الله سبحانه وتعالى وفضله. وانه سبحانه

وتعالى يجازي تفضل نعم. فقال لهم ليكفر عنهم اسوأ الذي عملوا - 00:10:00

ليكفر الله عنه قال ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا سبحان الله العظيم. يعني عندما يقول الله سبحانه وتعالى ويعد بان يكفر اسوأ

العمل ويجزيك الجزاء على احسن العمل لا اله الا الله. لا شك ان هذا يعني اعلى درجات الفضل - 00:10:16

فقال ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون اسوأ واحسن نعم يعني يكفر عنك اسوء اعمالك

واشدها قبها واشدها جرماً عندك ويجازيك على احسن اعمالك - 00:10:34

لا وانظر ابا عبد الله في قوله في اول الجزاء لهم ما يشاؤون عند ربهم العندية هذي نعم ان تكون عند الرب الملك نعم يكفيك

هذي لو ما لم يأتيك شيء اخر اذا كان كافياً لك - 00:10:50

اللي ذكرها قبل ابو عبد الله بس التعقيب على فكرة الحقيقة نبه اليها الدكتور عبد الرحمن وهي تلازم الاوصاف في القرآن نعم. ثاني

مرة قال اولئك هم المتقون. ثم قال ذلك جزاء المحسنين - 00:11:06

نعم. ووصفه في بداية فيقال والذي جاء بالصدق وصدق به اذا هناك اوصاف متلازمة آآ يحسن ايضاً لقارئ القرآن ان ينتبه له. نعم

وهي انه يأتي بوصف ثم يدخل معه بعده وصف اخر قد يكون اخص احياناً قد يكون اعم. نعم. لكنه يدل على التلازم بين الوصفين -

00:11:22

ان من وصف بهذا فانه يلزم انه يكون ايضاً موزوفاً بهذا الثاني. نعم. وهذا كثير في القرآن. بما انك ذكرت كلمة الوصف فنقول في

الآية التي قدمتها ابا عبد الملك - 00:11:45

اليس الله بكاف عبده هنا علق الحكم على الوصف وهذي طريقة القرآن ان تعلق الاحكام على الاوصاف وليس على العلامة

والاشخاص. نعم. يعني انك الله سبحانه وتعالى. يعني ما قال اليس الله كافي - 00:11:57

يكفي او اليس الله كافي محمداً كافي محمد وانتهى يعني اذا ذهب محمد عليه الصلاة والسلام ذهبت هذه الكفاية فلما علقها على

وصف العبودية عرفنا انه كلما كان الانسان اتم في باب العبودية - 00:12:12

كانت الكفاية له من ربه اتمها. نعم وهذه قاعدة انا اتمنى ان اخواني ينتبهون لها قرآن يعلق الاحكام على الاوصاف الا برار لا في نعيم

طيب لماذا لا في نعيم؟ لبرهم - 00:12:28

وان الفجار لفي جحيم. لماذا في جحيم بفجورهم وهذه يعني ينبغي لكل واحد وهكذا هنا في هذه الايات. والذي جاء بالصدق وصدق

به ما قال وابو بكر من المتقين مثلاً قال والذي جاء بالصدق وهو محمد عليه الصلاة والسلام وصدق به وهو ابو بكر - 00:12:42

ومن جاء بعدها وسلك مسلكه وانتهج منهجه نعم. انتقل للآية نفس السورة في الصفحة التي بعدها في قوله سبحانه وتعالى يصف

المنافقين والمعرضين والمشركين عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن قال واذا ذكر الله وحده اشمئزت اشمئزت قلوب الذين لا

يؤمنون بالآخرة - 00:13:02

واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون كلمة اشمئزت في هذه الاية فيها يعني وظلال يدل على هذا النفور الشديد من ذكر الله سبحانه وتعالى. صلى الله ومن طاعة الله و - [00:13:26](#)

في قلوب بعض خلقه من المنافقين ومن المشركين ومن غيره وحتى التعبير بكلمة اشمئزت. نعم. فيه دلالة على النفور الشديد كما في لغة العرب. نعم ويحضرني قول عمرو ابن كلثوم في المعلقة - [00:13:45](#)

عندما وصف القناة تعرفون قصة عمرو ابن كلثوم؟ عندما ذهب الى عمرو بن الهند الملك فاراد عمرو بن هند الملك ان يستذله فانف من هذه الذلة وكتب القصيدة المشهورة. التي يقول فيها لهبي بصحنك فاصبحنا ولا تبقي خمور الاندلين. مشعشة - [00:14:00](#)

كأن الماء فيها اذا ما الماء خالط كان الراحة فيها اذا ما الماء خالطها سخينة الشاهد في الذي اريد ان اقلوه هو قوله وان قناتنا يا عمرو اعيت يقول وان قناتنا يا عمرو اعيت على الاعداء قبلك ان تلين. اذا عظ الثقاف بها اشمئزت والقتة عشر زنت - [00:14:21](#)

تنزبونا. الله اكبر. يقول ما تعلم ان قناتنا حتى قناتنا اذا جاء المثقف الذي يثقف الرماح نعم ويقيمها لا تستقيم له. اذا عظ الثقاف بها والثقاف هذا هو الاداة تقوم بها الرمال - [00:14:45](#)

عند العرب فيقول حتى رماحنا اذا جاء المثقف ليقيمها لا تطاوعه اذا عض الثقاف بها اشمئزت يعني منه نفورا ولم تطاوعه. فذلك هنا التعبير في قوله واذا فاذا ذكر الله - [00:15:00](#)

وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرين. والعياذ بالله. في غاية في النفور. غاية في النفور والكره. كما قال الله في سورة محمد قال ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط عمله فنعوذ بالله ونحن نلاحظ الحقيقة في زماننا هذا انواع الاشمئزاز هذا من ذكر الله ومن شرائع - [00:15:16](#)

ستظهر على اسلأت اقلام كثيرة من الكتاب. كم تقرأ الان في الصحف وتقرأ في بعض المواقع من المقالات التي تدل على الاشمئزاز الشديد من الاسلام ومن شرائع الاسلام ومن القرآن ومن مظاهر التدين - [00:15:36](#)

واذا قيل لهم في ذلك قالوا هذا من النقد وهذا من التصحيح وهذا من كذا وهذا من الى اخره بينما واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. نعم. لكن هذا الاشمئزاز انا اتوقف دائما عند هذه الكلمة. واطبقها على هذا الواقع الذي تراه في - [00:15:54](#)

كثير من الناس لو لاحظ ان هذا الوصف من ابلغ ما يمكن ان توصف به مثل هذه المواقف التي تدل على النفور الشديد من الاسلام ومن شرائعه ولاحظ ايضا يا بعد عمل عبد الله - [00:16:14](#)

اه كيف حتى جرس العبارة؟ نعم. فيه من اه يعني اي نعم. له احياءات على على النفرة يعني له جانبان. اشمئزت فيه حرف الشين الذي يدل على التفشي. نعم. كأنه الانتشار. انتشار وفرار من هذا. وحرف الزاي الذي فيه صغير. نعم سبحان الله. نعم. سبحان الله العظيم. وهذه الحقيقة - [00:16:27](#)

الاشياء المهمة لطالب العلم دراسة علاقة الالفاظ بالمعاني في اللغة العربية اللغة العربية وهذي مهمة جدا تكلم عنها نعم. في كتاب الخصائص وفي القرآن بشكل خاص بالضبط. يعني عباراته وانتقاه وانتقاء - [00:16:47](#)

يمكن ان في قوله قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون حقيقة هذه الاية يعني النبي صلى الله عليه وسلم تأولها فجعلها في دعائه الاستفتاح في قيام الليل - [00:17:01](#)

وهذه فرصة يعني في هذا الشهر الكريم ان الانسان يردد هذا الدعاء الذي يحتاج الى معناه اشد الحاجة اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهني - [00:17:18](#)

بما اختلف فيه من الحق باذنه قد اختلف في اشياء كثيرة جدا ولسانه حار كيف يعرف الصواب وكيف يدرك الحق وكيف انت لن تهتدي الي بنفسك مهما بلغ عقلك ولو اهتديت الى بعضك ان تهتدي اليه كله - [00:17:36](#)

اليه كله. فعليك ان الجأ الى ربك سبحانه وتعالى وهذا الدعاء من اجمل ما يكون. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اسماء ثلاثة من الملائكة اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل هم رؤوس الملائكة - [00:17:51](#)

عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى

الصراط المستقيم هذا الدعاء لو كرهه المسلم دائما - 00:18:05

تفتح له افاق كبيرة جدا سبحانه الله في معرفة الحق والوصول اليه وعدم الكلفة يعني كثير من الناس يتكلفون عندما يصل عندما يريد الوصول الى الحق يتعب وهنا فائدة يا دكتور محمد في الدعاء نعم - 00:18:17

للاخوان ائمة المساجد. نعم. في التراويح. انا لاحظ ان هناك اطالة في بعض المساجد وفي بعض الاخوان يطيل في الدعاء في صلاة التراويح. نعم. ويتكلف ادعية مشجعة من عندي نعم ويعرضون عن ادعية القرآن الكريم. مثل هذا الدعاء العظيم. نعم. في هذه

السورة - 00:18:34

ولذلك انا اوصي نفسي واحبذ لاخواني ان يقتصروا من الدعاء على اجمعهم. وهو الدعاء الوارد عن محمد جوامع الدعاء فيكون في ذلك اولاً اتباع للسنة نعم. وفيه ايضاً تخفيف عن الناس. وفيه اتقاء التعدي نعم. والغلط ايضاً في الدعاء. لان الدعاء مقام عظيم.

فينبغي للانسان ان يحرص على ان - 00:18:58

يكون اه دعاءه ليس فيه شطط ولا فيه غلو ولا اهتداء كما ذكر الشيخ. نعم نعم قوله سبحانه وتعالى فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم

اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم - 00:19:20

بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون لو تأملت بالفعل واقع واقعنا تجد ان هذه الآية سبحانه الله تأتي منها شيئاً الانسان اذا مسه الضر

تجده ايش؟ نعم. يلتجأ الى الله سبحانه وتعالى - 00:19:39

ثم لاحظ التعبير ثم اذا خولناه عطينا. نعم تخويف قال خولناه نعمة منا منا نسبها له قال انما اوتيته على علم. سبحانه الله. اصلي انا

مجرب هالشي. اصلي انا عدة مرات وسويت هالطريقة. لا وانا - 00:19:57

طلعت دراسات وخططت لاهدافي وفعلت ووصلت هذا بجدارة نعم. فلذا تجد سبحانه الله اذا واذا في مقابلات مع بعض من انعم الله

عليه سبحانه وتعالى اما مالا واما جاها واما واما - 00:20:20

واما علما سبحانه الله تنظر الى من يلتفت الى نعمة الله عليه فتجد انهم قليل طيب. يعني ما يقول؟ يقول والله اجتمعنا وفعلنا

وخططنا وصار لنا كذا ماذا نقول من الله علينا بكذا؟ الله سبحانه وتعالى يسر لنا كذا. كان منا كذا فقدر الله لنا ما هو افضل؟ لا. نعم.

من حيث لا يشعر. نعم. ولو نبى - 00:20:35

مثل هؤلاء هم الفضلاء قال لك والله انا غافل عن هذا انا اعوذ بالله من هذا الشيء فنقول ايضاً انه يحسم بنا كما كنت تدعو الى ادعية

الكتاب والسنة. نعم. ايضاً نتأمل احوال الانبياء والصالحين في القرآن كيف كانوا دائماً - 00:20:59

ينسبون ما اوتوا من الفضل والنعمة لله سبحانه وتعالى. وما بكم من نعمة فمن الله. في اية يونس قال اه دعانا لجنبه او قائما او قاعدا

فلما كشف عنه ضره - 00:21:16

قر كأن لم يدعنا الى ضر بأس. نعم شوف انا اتعجب من كلمة مرة. مرة. تأكيداً لما ذكره الدكتور عبد الرحمن قبل قليل. شوف كيف

دلالة اللفظ على الحال التي يكون عليها هذا الذي سلم من البلاء مرة مروقاً سريعاً كأن لم يمر او يحدث له بلاء ولا - 00:21:30

في سورة اخرى قال اعرض ونأى بجانبه سبحانه الله نعم كانه لا يريد ان ينظر. نعم. الى البلاء كان حاله فيها من الاتجاه الى الله

والاتجاه اليه وشدة. اصف الى ذلك - 00:21:49

انظر وازن او ناظر هذه الايات وهذا المعنى بحال قارون نعم. قيل له قال انما اوتيته على علم يعني قيل له يعني آآ ولا تبغي الفساد

في الارض ان الله لا يحب المفسدين - 00:22:02

فكان جوابه قال انما اوتيته على علم عندي. اعوذ بالله اعوذ بالله فقال الله او لم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من من القرون من هو

اشد منه قوة واكثر جمعا - 00:22:19

كم منا من يغفل فعلاً عن هذه الحقيقة في وقت السعة وانا اقول دائماً للاخوان اقول الانسان اذا استمسك بالله سبحانه وتعالى في

وقت السعة ووقت الصحة ووقت العافية وكان اكثر تضرعا في وقت السعة واكثر عبادة - 00:22:31

فتأتيه المصائب فاذا به رجل قد الف الطاعة والف التضرع الى الله سبحانه وتعالى اليس كذلك؟ نعم. نعم. بخلاف من اه تأتيه المصيبة

وهو معرض فتجد الشديد الهلع وشديد الخوف - 00:22:50

ولا شك ان كلا يخلص الدعاء في وقت الحاجة. نعم. حتى المشركين. نعم. يقول الله سبحانه واذا ركبوا في الفلك. دعوا الله. دعوا الله مخلصين له الدين فاثبت الله انهم كانوا مخلصين في هذه الحال. نعم. يعني ما انكر الله سبحانه وتعالى انهم كانوا يخلصون نعم. لا

قال مخلصين له الدين. فلما نجاهم من البر - 00:23:03

اذا هم مشركون. اذا هم يشركون نسأل الله العافية. قوله سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. نعم ان الله يغفر الذنوب جميعا. الله. نعم. هذه من من ايات الرجاء ومن اوسع ايات الرجاء. انها ارجى اية في نعم. ولهذا -

00:23:21

قال انه هو الغفور الرحيم. ختم الاية بما يدل على مضمونها. نعم. فاسم الغفور واسم الرحيم من اثاره مغفرة هذه الذنوب. الاسراف لما اختير لفظ الاسراف هنا يدل على المبالغة في ماذا - 00:23:39

في المعصية والتجاوز. نعم. والتجاوز الكثير. نعم. ومع ذلك الله سبحانه وتعالى لا يقنط عبده نعم وانما يقول قل يا عبادي نسبهم اليه الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا عندي يا عبادي يا ابا عبد يقال انه ما ينسب العباد الى الله عز وجل - 00:23:57

الا اذا كانوا من اهل العبودية الخاصة. هم. واما اذا كانوا من سائر الخلق الكفار وغيرهم فانهم لا لا يضافون الى الله عز وجل. وما

ربك بظلام للعبيد؟ شف للعبيد ما قال لعبادي - 00:24:16

وهنا قال قل يا عبادي يعني يا اهل الاسلام اقروا بالاسلام قال فبشر عباد اي فبشر عبادي نعم نعم اي نعم جميل هذه الاية الحقيقة تدل على سعة رحمة الله سبحانه وتعالى. وان الانسان لا ييأس لا ييأس اطلاقا. انه لا يقنط من رحمة الله - 00:24:31

القوم الضالون كما قال ابراهيم عليه السلام لما بشره الملائكة بالولد ومن يقنط من رحمة ربه ومن يقوم ربه لقوم ظنون في سورة

البروج لاحظ كيف الله سبحانه وتعالى لما تكلم عن عذاب - 00:24:53

ان اذهب الى الاخدود ما الذي عذبهم؟ هم هؤلاء الذين كانوا كفروا بالله سبحانه وتعالى ومع ذلك قال ان الذين ان الذين فتوا

المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا شوف هذا فعلوا بالمؤمنين فعلة شنيعة يستحقون عليها اعظم - 00:25:08

الا انه استدركوا قال ثم ولهذا الحسن رضي الله عنه يقول الحسن رحمه الله تعالى يقول وانظر الى بفضل الله سبحانه وتعالى يعذبون

اوليائه ويدعوهم الى التوبة. انا اشهد انه اعظم الفضل. نعم - 00:25:29

سبحان الله وهذا لو لو انت تأملت انظر مثلا للصحابي الذي كان يتكلم يتكلم عن لما دخل الاسلام انه كيف تعجب من لما قتل احد

الصحابة قبل اسلامه. نعم. فيقول اظربه يعني اطعنه - 00:25:44

والدم يفور منه ويقول فزت ورب الكعبة. الله. فكانت سببا لاسلامه. فكانت سبب اسلامه. لانه لا يمكن احد يصدق في هذا يقولها كلمة

في هذا الموطن الا هو صالح. الله. نعم - 00:26:01

هذا هذا يدخل في قوله ثم لم يتوبوا. سبحان الله. فهو قتل وليا لله ثم صار من اولياء الله. من الاشياء التي يتعجب منها. نعم. عجب

رجلين يقتل احدهما صاحبه ويدخلان الجنة. قالوا كيف ذلك يا رسول الله - 00:26:11

قال يقتل هذا هذا ثم يسلم فيموت فيدخلان الجنة في قول الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن

عملك ولتكنن من المشركين من الخاسرين - 00:26:25

ولتكونن من الخاسرين هذه الاية يعني من اشد الايات في التحذير والتنفير من الشرك ويعني اه نحن الحقيقة نحتاج الى ان نتأملها.

اذا كان هذا الاسلوب يقال في حق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:39

وهو لان اشركت وحاشاه عليه الصلاة والسلام ان يشرك ليحبطن عملك هبوط العمل يعني ذهابه مع كل يعني هالسنين الطويلة من

العمل والاخلاص والصدق يذهب كله فلا يبقى منه شيء. اذا كانت قيلت في حق محمد - 00:26:58

فغيره من باب اولي ولذلك انا اقول يجب على كل مسلم ان ايه يراقب نفسه في مقام الشرك ومقام الشرك خفي قال النبي صلى الله

عليه وسلم الشرك في امتي اخفى من دبيب النمل لاحظ - 00:27:15

يعني خفي خفاء تام. اذا علينا ان ندرس الشرك نعرف اسبابه ووسائله ونتأكد اننا لن نقع في شيء منه. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:27:31](#)

قوله سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. نعم والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. هذه الاية كما ان نعلم من آيات الصفات. نعم. وهي صفات ذاتية لله سبحانه وتعالى. خبرية. خبرية. ذاتية خبرية. نعم -

[00:27:45](#)

اخبر عن القبضة واخبر عن اليمين. نعم فيقع اشكال عند بعض اه من اه يذهب الى التنزيه فلا يثبت القبضة واليمين لله سبحانه وتعالى ويأولها ويأولها ولا ينتبه الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم كيف ان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو اعلم الناس بربه لا

يمكن ان يكون من جاء بعده اعلم منه - [00:28:10](#)

نعم كافلة الجارية يقول لها من انا؟ تقول انت رسول الله. قل اين الله؟ تقول في السماء وتعجب من بعض يعني العلماء الذين اندحروا

في التأويل ان يقول لا يجوز ان يشار الى الله بالالين - [00:28:36](#)

هل انت اعلم من الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول يقول لها اين الله وانت تقول لا يجوز الاشارة بالالين؟ او انت اشد تنزيها او اشد

تنزيها نعم من رسول الله صلى الله كذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يخطب في المنبر - [00:28:50](#)

ويقول وكان الله سميعا بصيرة ويضع تشير الى اذنه وعين اذنه وعينه فهذه اشارة منهم تنبيه على ان الله سبحانه وتعالى هذا

من باب التأكيد. نعم. التشبيه. ليس من باب التشبيه. قطعاً لانه ليس كمثله شيء - [00:29:02](#)

فتربية الناس للرسول صلى الله عليه وسلم يعني تربية الصحابة على معرفة صفات الله سبحانه وتعالى بما يشاهدونه شيء كثير في

السنة. ولهذا لما رأى المرأة واستغاله لهذا الحدث يعني لما رأى المرأة التي فقدت رضيعها في المعركة - [00:29:22](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم قال لها قال للصحابة لما وجدته واحتضنته قال اتظنون ان هذه ولدها في النار؟ نعم طرحتها في النار؟

فقالوا لا يا رسول الله. قال فكذلك - [00:29:42](#)

الله سبحانه وتعالى ما ذكرت هذا تمام الحديث ارحم بعبادي من هذه ارحم بعبادي من هذه نعم. يعني يشبه او يريد ان يقرب رحمته.

يقرب لهم رحمة الله سبحانه وتعالى. فهذا ليس ليس من باب ايش - [00:29:57](#)

التشبيه لا يفهم هذا من باب التشبيه. نعم. وانما الرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان يقرب هذه. وهنا هنا فائدة تعليق على ما ذكرته

دكتور مساعد في قضية اسلوب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:14](#)

في تعليم الاسماء والصفات للصحابة رضي الله عنهم يأتي الان عندما تأتي الى مباحث هذا الموضوع في كتب العقيدة تجد فيها نوع

من الصعوبة. نعم. حتى ربما انك تجد فيها صعوبة وانت متخصص. نعم. في الدراسات الاسلامية - [00:30:24](#)

لا فكيف بالانسان العامي الذي يقرأ؟ صحيح. فيأتي فيجد الخلاف ويجد التأويل ويجد المتكلمين. حتى ساسمع علم العقيدة علم

الكلام لما دخله من التأويلات والى اخره لما نتأمل في اسلوب النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم الاسماء والصفات للصحابة -

[00:30:38](#)

اسلوب في غاية البساطة والسهولة. كما ذكر الدكتور مساعد هل هل تظنون ان هذه المرأة سوف تطرح ولدها في النار قالوا لا يا

رسول الله وهي تقدر على الا تفعل ذلك. نعم - [00:30:56](#)

فقال الله اشد بولده. لا اله الا الله. هل هناك ابسط من هذا؟ والله وبعدين حتى شاهد حي عندما يسقط المطر في الليل ثم يصبح النبي

صلى الله عليه وسلم فيصلي صلاة الفجر في الناس - [00:31:09](#)

وعلى جبهته اثار الطين. نعم. فيلتفت الى الصحابة رضي الله عنهم فيقول يقول الله تعالى اصبح من عباده اليوم مؤمن بي مؤمن بي

وكافر بالكوكب ومؤمن بالكوكب كافر بي. الله! قالوا وكيف يا رسول الله - [00:31:24](#)

قال من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بالله مؤمن بي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو مؤمن بالكوكب

كافر به. الله شوف البساطة في غاية السهولة والبساطة. نعم. اذهب اقرأ هذا المبحث الان - [00:31:42](#)

في كتب العقيدة تجد كلام طويل ليس فيه هذا الأسلوب القريب السهل وهذا موضوع من اطرف الموضوعات وهو اسلوب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لاسماء الله وصفاته كيف قريبا للصحابة - [00:32:00](#)

كما تفضلت يا دكتور جاء الى الجارية قال اين الله؟ اين الله قالت في السماء نعم وشارت بيدها الى السماء قال ومن انا؟ قال انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. سماها مؤمنة. وصفها بالايما. فانت تعجب كما تفضل - [00:32:13](#)

دكتور مساعد من هذه التشقيقات والفلسفات في بحث هذا الموضوع مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قد علمه بأسلوب غاية في القرب وغاية في السهولة. وهنا فرق يا دكتور عبد الرحمن بين مقام مثلا رد على المخالفين - [00:32:26](#)

ومجادلتهم وبين مقام تقرير العقيدة وتعليمها لعموم الناس لا شك يجب ان نفرق بين المواطنين لان الان اللي يعلم للناس هو ذاك الموطن اللي هو موطن المفروض نحن نقرب لهم هذا الباب - [00:32:40](#)

ونبين لهم بطريقة القرآن وطريقة محمد صلى الله عليه وسلم في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ثم نفخ فيه اخرى - [00:32:54](#)

حقيقة هذه الاية تدل على عدد النفخات التي ستكون يوم القيامة. وهي اشبه ما تكون بالصريحة في هذا الباب. وانها نفختان نفخة للصعق وهي موت من كان على وجه الارض - [00:33:04](#)

النفخة الاولى النفخة الاولى نعم والنفخة الثانية نفخة بعث لاننا نرى ان هذه النفخات يأتي لها اوصاف في القرآن الكريم ولذلك قال بعض اهل العلم انها ثلاث نفخات اي نعم والذي يظهر من هذه الاية انهما نفختان والعلم عند الله عز وجل - [00:33:17](#)

موسيقى الذين كانوا. قبل نفخ دائما تأتي نفخ في الصور ينفخ في الصور مبنية المجهول نعم مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين ما الذي ينفخ في الصور وهو اسرافيل. نعم - [00:33:34](#)

وهذا فيه اشارة وهي الفائدة العامة عموما من الفعل المبني للمعلوم او المبني المجهول كما يسمى ان المراد العناية بالحدث لا بالمحدث الفاعل يعني الفاعل هنا ليس هو المقصود. نعم - [00:33:47](#)

وانما المقصود الحدث نفسه لان هذا الحدث هو الذي يكون ايش؟ موطن العبرة ايه هو موطن الاثر. نعم نعم هذي مسألة بلاغية يا دكتور قضية المبني للمجهول اللغة العربية هو مجهول لكن ما هي ما هو وجه تجهيله؟ تجهيلا. نعم. قد يكون احيانا وجه تجهيله -

[00:34:03](#)

نعم وقد يكون تجهيله لانه لا يخطر على الذهن الا هذا الفاعل نعم وقد يكون التحقيق عندما تقول وحشر الذين ولم من هو الذي يحشره غير الله سبحانه وتعالى؟ لا احد لا احد ولا احد يملك هذا الفعل الا الله سبحانه عندما يقال هنا وسيق الذين اتقوا

وسيق الذين كفروا - [00:34:21](#)

نعم من هو الذي يسوقه؟ سبحانه الله فقد يكون التجهيل احيانا للاعراض عن ذكر هذا الفاعل. نعم. او لتعظيمه او كذا او للاهتمام بالحدث او الاهتمام بالحدث كما تفضلت وهو الاهتمام بالحدث هو الغرض الاول. نعم ثم قد يخرج الى اغراض اخرى. نعم - [00:34:45](#)

آآ في سورة غافر وتسمى سورة المؤمن المؤمن ال فرعون اي نعم مؤمن ال فرعون هذه السورة هي بداية الحوامين او ال ذات حم. نعم. اي نعم فالحقيقة يعني السور التي بدأت بحام. اي نعم. تسمى طبعا هذه السور تهاج القرآن. كان ابن مسعود يسميها تاج القرآن -

[00:35:05](#)

طبعا وهي سورة غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجافية والاحقاف والاحقاف سبع سور. وهذا التسبيع له سبحانه الله دلالة نجد ان يعني الرقم سبعة تدور حوله اشياء كثيرة السماوات والاراضين والطواف والسعي ورمي الجمار ومنها ايضا هذه -

[00:35:29](#)

اي نعم والسبع الطوال نعم وسبع والحوام السبع المثاني؟ ايوا السبع المثاني والقرآن العظيم. هناك من تتبع مثل هذه الحكمة. نعم. في التسبيح وكتب عنها كتابات جيدة. نعم يعني في كون السماوات السبع والارض سبع وايام الاسبوع سبع والطواف بالبيت سبع ورمي

الجمرات سبعا وهنا سبع سور طوال والسبع سور - [00:35:55](#)

الحواميم وغيرها من اوجه يعني تكرار هذا الرقم فيه دلالات لا شك اه في قصة المؤمن يا ابا عبد الملك. نعم. اه الحقيقة هذه القصة يعني قد يسعى الانسان يعني لماذا اه ذكرت بهذا التفصيل وهذا - [00:36:18](#)

اه يعني البست فالحقيقة تجد هناك عدد كبير من العبر لو وضع الناس يعني افكارهم فيها لاستفادوا منها غاية الفائدة. منها الحكمة في الدعوة الى الله عز وجل. كيف ان هذا كان حكيما؟ حتى انه تقمص شخصية الانسان - [00:36:37](#)

وهو مؤمن تقمص شخصية الانسان المحايد اللي يريد ان يحكم في قضية الى احد الطرفين. اي نعم. ولذلك قال وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه. اتقتلون رجلا حتى ما قال نبيا؟ نعم. هذا يدل - [00:36:56](#)

ينبغي الانسان ان يستعمل الحكمة في مواطنه حتى في الالفاظ حتى في الالفاظ ولذلك ما ابان عن ايمانه الا بعد ما استطاع ان يقضي على المؤامرة الفرعونية ما هي المؤامرة الفرعونية؟ لان فرعون ماذا قال؟ ذروني اقتل موسى وليدعوا ربه - [00:37:11](#)

هذي هي المؤامرة اللي جمع الناس من اجلها هنا بدأ يقنعهم شيئا فشيئا حتى الجأ فرعون الى ان يغير القرار من قتل موسى الى البحث عن رب موسى وهذا غاية في نجاح هذا الرجل انا اقول تحت قبة هذا البرلمان - [00:37:27](#)

البرلمان الفرعون وهذا يدل على انه ينبغي لاهل الاسلام ان يدخلوا في هذه الميادين ليؤثروا فيها وليخففوا الشر وليوصلوا كلمة الله عز وجل يدفع عن الدين واهله قدر ما يستطيعون. نعم. والا يتورعوا عن الدخول فيها بحجة انهم قد يتلبسون بشيء من المعاصي او - [00:37:44](#)

غيرها فان ذلك يغتفر في الوصول الى تلك المصالح العظيمة. هذا المؤمن يكتم ايمانه ويقول عن النبي صلى الله عليه وسلم عن موسى عليه الصلاة والسلام اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذا يعني قدم التكذيب حتى لا - [00:38:04](#)

قال اني منحا. شف لاحظ كاذبا. فعليه كذب. نعم. وان يكن صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم. ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. يعني هذا احياء الى فرعون. نعم. لان الله لن يهديهم - [00:38:22](#)

باسرافه وكذبه نعم. نعم. ثم يقول يا قوم شف يخوفهم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. وايضا يقول يا قوم تراني منكم يعني. اي نعم. انا منكم لست منكم. نعم. لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض - [00:38:37](#)

يخوفهم بايش؟ بذهاب ملكهم وقفوا دولتهم انتبهوا واحذروا ايه ان الان اذا اقدمنا خطوة في هذا المشروع قد يذهب كل شيء هذه خطوة خطيرة جدا يقول فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا. ماذا قال فرعون؟ ما اريكم الا ما اهلكم الا سبيلا رشاد. احمق - [00:38:50](#)

ما اريكم الا ما ارى يعني الذي اراه لنفسي وانا مخلص لكم. وهكذا تجد دائما الكذابين يتذرعون بعبارات الصدق واننا مخلصون فقط. ايه. لا لا دليل عقلي ولا نقلي ولا - [00:39:14](#)

واقعي ولا شيء من ذلك. ما اريكم الا ما ارى وما اتيكم الا سبيل الرشاد. الله! قد يقال سبحانه الله هذا لو تأملت بعض من يعني الان يعني بعض يعني من قدر الله له ان يكون رئيسا لدولة ما - [00:39:31](#)

يستخدم هذا الاسلوب ما اريكم الا ما ارى. ولهذا يجرجر جيوشه يمينة ويسرة ويضرب في الارض في كل مكان ويقول ما اريكم الا ما ارى. نعم. وما اهتيكم الا سبيل الرشاد. بزعمه طبعاً. نعم نعم. نعم. في قوله يا ابا عبد الملك - [00:39:49](#)

وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ اسباب اسباب السماوات فاضطجع الى اليه موسى. بالنسبة لموسى بن التعاون يا دكتور. نعم اه يعني في قصة سورة القصص ذكر الله عنه موقفا غير هذا. نعم. وهو انه صنع هذا الصنيع الذي ذكره الله في سورة غافر. مع فرعون - [00:40:05](#)

لكنه لم يكتفي بهذا وانما خرج مسرعا بعد ان انتهى واخذ وذهب الى موسى عليه الصلاة والسلام يحذره. وجاء رجل من قال وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملاء يأترون بك ليقتلك. فاخرج فاخرج اني لك من الناصحين. نعم الله اكبر. فموسى خرج. وما اكتفى - [00:40:24](#)

هنا لكنه كان مخلصا وكان صادقا فدافع عنه في داخل مجلس البرلماني البرلماني البرلماني فرعون وقومه ولم يظهر لهم انه مؤمن به لكنه دافع عنه مدافعا كما تفضل دكتور محمد رجل محايد. نعم. يعني فكروا فكروا. نعم. انظر. لكنه عندما انفض هذا المجلس -

00:40:46

انسل مسرعا. انظر كيف قال وجاء رجل نكرهه هنا ونكرهه هناك. سبحان الله. قال يسعى قال يا موسى فحذره فخرج موسى. يعني خروج موسى من مصر بتوفيق الله سبحانه وتعالى ثم ببركة هذا الرجل الصادق. طبعا لا شك انه كان في فرق بين الزمانين. نعم. قبل

00:41:07 نبوة موسى -

موسى وكانت لما قتل القبطي. لما قال القبطي. وهذه في موطن اخر. في موطن متأخر. فرعون ماذا قال؟ يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. قد يقول بعض الناس لماذا لجأ فرعون الى هذا السؤال؟ هذه حيدة من فرعون. نعم. هذه حيدة من فرعون -

00:41:28

لان المؤمن لما نجح في اقناع البرلمان بصدق موسى وبحقيقة دعوته كان الناس اقتنعوا بما اقول. وهذا نجاح كبير حول فرعون

المشروع قتل موسى القرار الذي سيصدر من قتل بناء بناء صرح عظيم عالي في السماء من اجل - 00:41:46

البحث عن اله موسى وطبعا فرعون يدرك لان هذي لعبة ولعبة طويلة المدى انه على بال ما نقرر وين المقاول وحطوا الخشبات ولا

ايش السقايل وبنينا الصرح وارتفعنا ومتى رقي فرعون عليه هذي تبغى لها ست سبع سنوات يحلها حلال وينسى الناس وينسى

الناس الموضوع شف هذي مكيدة من فرعون ترضية للناس هذا اراد ترضية - 00:42:06

كحل وسط نعم انا اريد ان اتأكد مما ذهب اليه موسى ولذلك لاحظ معي اسلوب المؤمن بعد هذه المحاولة الفرعونية والمكيدة تغيير

تماما وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم - 00:42:32

سبيل الرشاد يا قومي انما تغيير. الان يصرح وهو في منجاة لماذا؟ لان القوم كلهم يقولون قد صدق هذا الرجل واقعه وكلامه وهديه اه

رأيه رأيه اه في غاية السداد. ولذلك صرح بالايمان. شف الوقت كان مناسباً جدا - 00:42:45

التصريح بها. نعم فعلنا نقف عند هذا الحد الناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على

سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا - 00:43:06

العدة ولتكبروا الله ولتكبروا الله على ما هداكم لكم تشكون - 00:43:50